

مفاهيم القرآن

(509) فقال النبي ﷺ عليه وآله وسلّم: "لولا أن أشقّ على امتّي لأمرتهم بالسّواك (أي لأوجبته عليهم وجوباً)". وقال الإمام الصادق عليه السلام -: "في السّواك عشرُ خصال (أي فوائد): مطهرة للفم، ومرضاة للرّب، ومُفرجة للملائكة وهو من السنّة، ويشدّ اللّثّة ويجلّو البصر، ويذهبُ بالبلغم، ويذهبُ بالحُفْر". وحول الاستحمام وغسل الرّأس قال الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام -: "الحمّامُ يوم ويوم لا، يُكثرُ اللّحم". وقال النبي ﷺ عليه وآله وسلّم: "غسلُ الرّأس بالخطميّ في كلّ جُمعة أمان من البرص والجُنُون والمُصدّاع وطهُور للرّأس من الخزار (أي القرع)". وحول الختان قال النبي ﷺ عليه وآله وسلّم: "طهّروا أولادكم اليوم السابع فإنّه أطيبُ وأطهرُ وأسرعُ لنبت اللحم". وحول عدة أمور أُخرى من هذا الباب قال النبي ﷺ عليه وآله وسلّم: "خمس من السنن في الرّأس وخمس في الجسد. فأما التي في الرّأس فالسّواكُ وأخذُ الشّارب وفرقُ الشعر والمضمضة والاستنشاق. وأما التي في الجسد فالختانُ وحلقُ العانة ونتفُ الأبطين وتقليمُ الأظفار والاستنجاء" (1). هذا هو بعض ما أمكن إيرادُه من التعاليم والتوصيات في مجال الصحّة الفرديّة، والسلامة الشخصيّة، وهي غيض من فيض، وقليل من كثير، وإنّما أَلَمَحنا إلى ذلك للإلفات إلى جانب من البرنامج الصحيّ في النظام الإسلاميّ وأعرضنا عن الإلمام الكامل بتلك التعاليم رعاية للاختصار. _____ 1- وسنوقّفك على مصادر تلك الأحاديث قريباً.